السبت ٣٠/ تشرين٢ /٢٠٢٤

الشرق الأوسط: روسيا المنخرطة في أوكرانيا.. كيف تواجه معارك سورية.. اتهامات لواشنطن بدعم تحرك "يضغط" على موسكو.. ويسابق تنصيب ترامب؛ العرب للرئيس السوري: عليك الاختيار مع من تقف! تحذير إسرائيلي يستهدف ٦٠ قرية لبنانية؛ بوريل يعلق على الهدنة بين لبنان وإسرائيل؛ يديعوت أحرونوت: احتمال عودة القتال في لبنان ٥٠%؛ لوموند: الحرب.. أفق لا يمكن تجاوزه بالنسبة لنتنياهو؛ نيويورك تايمز: هل غيّر عام من الحرب حزب الله؛ فزغلياد: بايدن يحاول إطفاء الحريق في الشرق الأوسط! نتنياهو يوضح الفرق في الحرب بين غزة ولبنان ويوجه رسالة لدمشق وطهران؛ معاريف: نتنياهو لا يريد وقف حرب غزة لخشيته من إسقاط الحكومة؛ جدعون ليفي: الرؤية الوحيدة التي تؤمن بها إسرائيل هي العيش بحد السيف؛ جندي إسرائيلي: لا يمكن إخفاء الدمار في غزة التي حطمناها بسلاح أمريكي؛ صحف عالمية: نتنياهو يعول على ترامب لمواصلة حربه في غزة! التايمز: اتفاقية مهمة بين بريطانيا والعراق لإعادة المهاجرين غير النظاميين! الاستخبارات الروسية: الناتو يخطط لاحتلال أوكرانيا وتجميد النزاع لضخ دم جديد في قدراتها العسكرية؛ أوراسيا ديلي: خدعة خطيرة للأوروبيين: إلى أين سيطير أوريشنيك التالي..؟!!

الموضوع الرئيس: لماذا تحركت المجموعات الإرهابية الآن.. ومن يديرها..؟!!

دخل الكرملين على خط المعارك الساخنة في سورية، أمس، بعد مرور ٣ أيام على اندلاع أوسع مواجهات تشهدها البلاد منذ ربيع عام ٢٠٢٠، **محذراً من "الاعتداء على سيادة سورية". وحملت دعوة الرئاسة الروسية** للحكومة السورية إلى "استعادة النظام بأسرع وقت" **مؤشرات إلى** أن موسكو التي راقبت بصمت تطور الوضع في مناطق المواجهة خلال الأيام الماضية، **بدأت تشعر بقلق بسبب التقدم السريع لقوات المعارضة في محيط إدلب وحلب.** و**ربط محللون في موسكو التطورات بما وصف أنه محاولة لاستغلال الانخراط الروسي في أوكرانيا، و"فتح جبهة جديدة تضغط على موسكو، على خلفية احتدام المواجهة المباشرة مع حلف الناتو".**

ووصف الناطق الرئاسي الروسي، الوضع في حلب بأنه "تعدٍ على سيادة سورية"، وأكد أن بلاده «تدعم استعادة النظام في المنطقة». وقال للصحافيين، رداً على سؤال يتعلق بالوضع حول حلب، إن **"هذا بالطبع تعدٍ على سيادة سورية في هذه المنطقة، وندعو السلطات السورية إلى استعادة النظام بسرعة في هذه المنطقة وفرض النظام الدستوري". اللافت في توقيت التصريح أنه جاء بعد مرور ساعات على دخول القوات الجوية الروسية على خط المواجهات، ما يعكس تحول موسكو من مراقبة الوضع إلى التدخل المباشر عسكرياً وسياسياً لدعم النظام.**

وكان مركز المصالحة الروسي المكلف مراقبة تنفيذ الهدنة في سورية أعلن، ليل الجمعة، أن القوات السورية "تصدت بدعم من الطيران الروسي لـ(هجوم إرهابي) في محافظتي حلب وإدلب، وكبّدت المسلحين خسائر فادحة في المعدات والقوى البشرية". وكان هذا أول إعلان مباشر من موسكو بتحريك الطيران الحربي لمساعدة القوات الحكومية على وقف الهجوم الواسع.

ووفق تقرير الشرق الأوسط، تربط تقديرات التطورات السورية بتفاقم المواجهة المباشرة لروسيا مع حلف شمال الأطلسي، وخصوصاً لجهة سماح الغرب لأوكرانيا باستهداف العمق الروسي بصواريخ بعيدة المدى، وما أعقبه من الردّ الروسي بتوسيع استهداف البنى التحتية والمرافق في المدن الأوكرانية الكبرى، واستخدام أحدث الأسلحة في ذلك، وبينها صاروخ **أوريشنيك** القادر على حمل رؤوس نووية، ما عدّ رسالة تحذير قوية من جانب الكرملين للغرب.

وعلى نهج التقدير السابق، نقلت وسائل إعلام روسية عن خبراء سياسيين وعسكريين أن التطورات السورية مرتبطة بالتعقيدات التي تواجهها روسيا، المنخرطة بقوة في أوكرانيا. ورأى الخبير العسكري ألكسندر أرتامونوف أن "المواجهة بين روسيا وحلف شمال الأطلسي باتت مباشرة، وكان استخدام (أوريشنيك) في الأساس تبادلاً للضربات مع التحالف، وليس مع القوات المسلحة الأوكرانية... **لذلك، لا ينبغي أن يكون مفاجئاً أننا بدأنا بالفعل مواجهة أوسع مع مجموعات عسكرية حليفة للناتو، بما في ذلك تلك الموجودة في الشرق الأوسط".**

ويعتقد أرتامونوف أن **إدارة بايدن تبحث عن فرص "لإلحاق أقصى قدر من الضرر بمصالح روسيا". وقال إن سورية تشكل منصة مناسبة لذلك، حيث توجد قاعدتان عسكريتان روسيتان هناك، والدولة نفسها تدخل في فلك المصالح الروسية.**

وأضافت الشرق الأوسط، أنه ومع تسارع التطورات الميدانية في سورية، **تجنب المسؤول الإعلامي في الكرملين التعليق على تقارير تحدثت عن زيارة غير معلنة للرئيس السوري الأسد إلى موسكو،** وقال **المتحدث باسم الكرملين،** حرفياً عندما طلب منه ممثلو وسائل الإعلام تأكيد أو نفي هذه الزيارة: **"ليس لديّ ما أقوله بشأن هذه القضية".**

ومقابل الصمت الرسمي لموسكو خلال الأيام الأولى للهجوم، نقلت وسائل الإعلام الحكومية الروسية تغطيات مقتضبة حول "شنّ الإرهابيين هجمات على مناطق سيطرة الحكومة السورية". وبرز إلى جانب ذلك تحميل غير مباشر للمسؤولية عن التصعيد على عاتق تركيا، التي كتبت عنها وكالة نوفوستي الرسمية، أنها "المسؤولة بموجب توافقات وقف النار عن الوضع في منطقة خفض التصعيد في إدلب ومحيطها". لكن الأبرز في هذا الإطار الإشارات إلى أن الهجمات التي شنّتها المعارضة **استغلت "تراجع قوة القوات المدعومة من إيران" في مناطق عدة، ما أعطى إيحاء بأن الهجوم الواسع تم تنسيقه مع الولايات المتحدة، وربما مع تركيا، لـ"تعزيز الضغط على الإيرانيين والقوات النظامية"، وكذلك لتحسين الشروط التفاوضية للمعارضة.**

في إطار متصل، **كتب المعلق السياسي** لصحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** واسعة الانتشار أن "دمشق الرسمية تواجه أقوى هجوم للجماعات المسلحة المتطرفة الموالية لتركيا في السنوات الأخيرة". **ورأى أن "تزامن تفعيل القوات الموالية لتركيا مع تجميد النزاع المسلح في لبنان المجاور وجمود المفاوضات بين أنقرة ودمشق بشأن تطبيع العلاقات الثنائية يوجّه رسائل عدة بأن التطورات تم التخطيط لها بعناية". وبرغم أن الصحيفة نقلت تأكيدات مصدر استخباراتي تركي على أن أنقرة "تحاول منع العملية لتجنب مزيد من تصعيد التوترات في الشرق الأوسط، خاصة في ظل الجبهة المفتوحة في قطاع** غزة"، **فإنه استنتج** أن "**محاولات استخدام قنوات الاتصال لم تسفر عن نتائج**"، خصوصاً أن **"الهجوم الذي كانت موسكو تتوقع في البداية أنه لن يزيد عن كونه عملية محدودة، سرعان ما توسع نطاقه، عندما بدأت القوات النظامية السورية التخلي عن مواقعها، كما انهارت دفاعات القوات الموالية لها".**

ولعل التحليل السابق، يشرح بصورة غير مباشرة أسباب الصمت الروسي في أيام الهجوم الأولى، إذ يبدو أن موسكو سعت إلى درس الموقف، ومعرفة ما إذا كانت تركيا تقود التحرك، أم أنه جرى بدفع من الولايات المتحدة لاستغلال لحظة الضعف لدى الحكومة والحلفاء الإيرانيين. كما أن موسكو ربما أرادت فهم حجم المعركة ومستوى اتساعها ومداها الزمني، ما يعني أن التدخل الروسي الحالي جاء بعد تفاقم المخاوف من أن تخرج الأمور عن سيطرة دمشق، وأن تنهار الدفاعات بشكل قوي، ما يسمح للمعارضة بالسيطرة على مدن كبرى استراتيجية، مثل حلب.

وبرغم أن التقديرات الأولية تشير إلى أن "أنقرة تبدو حتى الآن المستفيد الرئيسي من التصعيد"، فإن الفهم الروسي ينطلق من أن التطورات السورية بمثابة ضربة لموسكو أولاً، في سياق المواجهة مع الغرب، وربما تهدف إلى وضع خرائط جديدة تستبق الرؤية الأميركية بالانسحاب من سورية، بعد تولي الرئيس المنتخب دونالد ترامب السلطة في كانون الثاني المقبل.

وبحسب الشرق الأوسط، لا يستبعد خبراء أن تُصعّد موسكو التي فوجئت بقدرة قوات المعارضة على التقدم سريعاً من ضرباتها على مواقع التحرك والإمداد، بهدف وقف هذا التقدم، وإفساح المجال أمام تحسين الدفاعات في المناطق، وخصوصاً مدينة حلب. في الوقت ذاته، نشّطت موسكو اتصالاتها، وفقاً لمصادر مع الجانب التركي، لضبط تحرك الفصائل السورية المسلحة، والعودة إلى خط الهدنة، مع الإشارة إلى أن موسكو لا ترغب بتدخل عسكري واسع النطاق، قد تحتاج معه لإعادة زجّ قوات إضافية، ما قد يضرّ بالعلاقة مع الجانب التركي.

لذلك تبدو الخيارات أمام موسكو محدودة للتحرك الميداني. ووفقاً لخبراء، فهي تفضل التوصل إلى "صيغة سريعة للتهدئة" تعيد إنتاج التوافقات مع تركيا، ربما بطريقة جديدة، تدفع الحكومة إلى التجاوب سريعاً مع جهود التقارب مع أنقرة..!!!!

ووفق الشرق الأوسط، وصلت تعزيزات من الجيش السوري إلى مدينة حلب، ثانية كبرى المدن في سورية، وفق ما أفاد مصدر أمني سوري وكالة فرانس برس. وأضاف: "وصلت التعزيزات العسكرية ولن يجري الكشف عن تفاصيل العمل العسكري حرصاً على سيره، لكن نستطيع القول إن حلب آمنة بشكل كامل، ولن تتعرض لأي تهديد". وتزامناً مع الاشتباكات، شنّ الطيران الحربي الروسي والسوري أكثر من ٢٣ غارة على إدلب وقرى محيطة بها. ودعت تركيا إلى "وقف الهجمات" على مدينة إدلب ومحيطها، معقل الفصائل السورية المسلحة في شمال غربي سورية، بعد سلسلة الغارات الروسية ـ السورية.

وبحسب صحيفة العرب، يعكس اختيار توقيت التصعيد في شمال غرب سورية ومهاجمة حلب ومحيطها وجود مخطط مدروس من قبل فصائل المعارضة التي من الواضح أنها تريد الاستفادة من الضعف الذي بات عليه وضع إيران والفصائل الموالية لها بعد الضربات الإسرائيلية، وهو ما يضغط على الرئيس الأسد ليحدد موقفه بشكل معلن ويختار مع من يقف؛ فبعد الهجوم على حزب الله في لبنان، والضربات الإسرائيلية لمواقع تخزين أسلحته ومعابر تهريبها، وانكشاف التمدد الإيراني في سورية، لن يعارض الغرب هجوما من المعارضة السورية على مواقع للقوات الحكومية. وعلى العكس من ذلك، ربما يكون الأمر مفيدا ليستنتج الرئيس السوري أن الغرب يطلب منه أن يحدد موقفه، إن كان سيظل في صف إيران ويسكت عن تهريب الأسلحة إلى حزب الله، أو أنه سينأى بنفسه عن طهران بشكل واضح.

ومن الواضح أن الرئيس السوري فشل في التقاط الإشارات الإيجابية للتقارب التي أرسلها إليه أردوغان وفهمها ضعفا من جانب أنقرة. لكن تطورات الأحداث، وخصوصا بعد الانهيار التام لجبهة حزب الله في لبنان، قد تبين أن الرئيس التركي إنما كان يريد ترتيبات تمنع تجدد الحرب الأهلية في

سورية حرصا على بلاده. ورغم التسريبات التي ظهرت في تقارير غربية عن أن الرئيس السوري منزعج من النفوذ الإيراني وأنه لا يريد أن تكون سورية ميدانا لحرب بالوكالة لصالح إيران، **لم يصدر عن دمشق ما يفيد بأنها منزعجة من أنشطة المجاميع الموالية لطهران، أو أنها عرقلت إمدادات الأسلحة من العراق وإيران إلى حزب الله، ما يجعلها فعليا في صف إيران حتى وإن أوحت بعكس ذلك. وقد يقود غموض الموقف السوري الرسمي تجاه الوجود الإيراني إسرائيل إلى تغيير موقفها من الرئيس السوري، فهي إلى حد الآن تتعامل معه كطرف غير معني، وتكتفي باستهداف مواقع الوجود العسكري والاستخباري لإيران وحزب الله.**

ووفق العرب، يمتلك الرئيس الأسد فرصة الخروج من الغموض من خلال استثمار التصعيد في حلب لإطلاق دعوة علنية إلى انسحاب القوات الأجنبية الموجودة في بلاده بما في ذلك المجاميع التابعة لإيران وتركيا، وهي خطوة ستقوي موقفه سياسيا. لكن استمرار الصمت لن يصب في صالحه في ظل معرفته بأن إسرائيل ستستمر في تفكيك النفوذ الإيراني في الإقليم بما في ذلك سوريا، وأن الاستهدافات قد تتخذ أشكالا أقوى. وذكر تقرير لصحيفة **تايمز أوف إسرائيل** أن سلسلة الضربات على المعابر الحدودية بين لبنان وسوريا، قبل سريان وقف إطلاق النار مع حزب الله، كانت بمثابة تحذير صارخ لدمشق من أن إسرائيل ستتخذ إجراءات صارمة لمنع محاولات إعادة تسليح حزب الله بالأسلحة الإيرانية عبر الأراضي السورية. **ويعرف الإيرانيون أن الهدف من تحريك جبهة حلب وبالقوة والسرعة الحاليتين هو جزء من إضعاف نفوذهم في سورية.**

ويعتقد مراقبون أن الهجوم الذي تشنه المعارضة السورية على حلب تم ترتيب توقيته بشكل محكم، ويهدف إلى استمالة الغرب وإسرائيل، ويظهر وقوف تركيا وراءه لتقاطع مصالحها مع الهجوم؛ فهي من ناحية تضغط على الرئيس السوري ليقبل بالتطبيع معها، والأهم أنها ستستفيد من تحجيم نفوذ إيران كمنافس إقليمي قوي، وفي الوقت نفسه تأكيد أن أنقرة تبقى دائما حليفا للغرب ومصالحها، ما يفسر صمت أردوغان وعدم تعليقه على الهجوم، وهو الذي لا يتوقف عن الخوض يوميا في ملفات صغيرة. وأبرزت العرب تقريرها تحت عنوان: حلب أخطر امتحان للأسد بعد خمس سنوات من الهدوء النسبي: عليك الاختيار مع من تقف..!!!

أخبار عن سورية:

...

بوريل يعلق على الهدنة بين لبنان وإسرائيل... يديعوت أحرونوت: احتمال عودة القتال في لبنان ٥٠%... لوموند: الحرب.. أفق لا يمكن تجاوزه بالنسبة لنتنياهو... نيويورك تايمز: هل غيّر عام من الحرب حزب الله... فزغلياد: بايدن يحاول إطفاء الحريق في الشرق الأوسط..؟!!

حذر الجيش الإسرائيلي السكان اللبنانيين من العودة إلى عشرات القرى الجنوبية، وذلك في اليوم الثالث من أيام وقف القتال بينه وبين حزب الله، وسط اتهامات متبادلة بخرق بنود اتفاق وقف إطلاق النار. من جانبه، اتهم الجيش اللبناني إسرائيل بانتهاك وقف إطلاق النار عدة مرات يومي الأربعاء والخميس، من خلال "خروق جوية وقصف للأراضي اللبنانية بأسلحة مختلفة"، وأضاف أنه يتابع الخروق بالتنسيق مع المراجع المختصة.

وأعرب رئيس الدبلوماسية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، عن اعتقاده بأن الهدنة المبرمة حاليا بين لبنان وإسرائيل هشة للغاية. وأضاف لمحطة RNE الإذاعية "كنت في لبنان قبل خمسة أيام، عندما تم التوصل إلى هدنة وكانت المفاوضات جارية. لكن رغم ذلك، بالأمس كانت هناك عمليات قصف متفرقة في الجنوب. هذه هدنة هشة للغاية. وتحتفظ إسرائيل، المدعومة من جانب من الولايات المتحدة، بحق التدخل (لاستئناف الأعمال القتالية)". واعترف بوريل بأنه يغادر بروكسل **"بخيبة أمل كبيرة لأنه لم يتمكن من وقف المذبحة (في قطاع غزة)".** ووفقا له، **فإن "الشيء الوحيد الذي يمكن القيام به هو الضغط على إسرائيل".**

ونقلت صحيفة **يديعوت أحرونوت** عن **ضابط إسرائيلي قوله إن مسؤولين في المؤسسة الأمنية بإسرائيل يقدّرون احتمال عودة القتال في لبنان بنسبة ٥٠%. وأضاف** الضابط الإسرائيلي أنه **"كلما كانت قواعد اتفاق وقف إطلاق النار وتنفيذها أكثر وضوحا ستصمد فيما بعد".** من ناحية أخرى، **قالت هيئة البث الإسرائيلية** إن **المسؤولَين الأميركي والفرنسي في لجنة مراقبة وقف إطلاق النار يعقدان حاليا سلسلة لقاءات مع قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون وممثلي لبنان وإسرائيل وقوات الطوارئ الدولية (يونيفيل) في لجنة المراقبة.**

وتحت عنوان: الحرب.. أفق لا يمكن تجاوزه بالنسبة لنتنياهو، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية إن **نتنياهو يريد استغلال وقف إطلاق النار في لبنان للتركيز على جبهات أخرى، خاصة غزة وإيران. واعتبرت** الصحيفة الفرنسية أنه رغم احترام وقف إطلاق النار مع حزب الله، الذي دخل حيز التنفيذ، يوم الأربعاء، ما يوحي باحتمال بقاء الأسلحة صامتة لفترة طويلة في لبنان، **فإن نتنياهو لا يعد بالسلام، بل بالحل الشامل، واستمرار، بل وتكثيف، الحرب على نطاق إقليمي. فعادةً ما يصف الصراع الذي انخرطت فيه إسرائيل، منذ ٧ تشرين١، بأنه صراع تشنّه بلاده على سبع جبهات تمتد من اليمن إلى سورية، ومن غزة إلى إيران، عبر الضفة الغربية ولبنان والعراق. وأهمها، بحسب نتنياهو، ما يضع إسرائيل في مواجهة إيران، "الأخطبوط". ونقلت لوموند عن ميراف زونسزين، المتخصصة في الشؤون الإسرائيلية في مجموعة الأزمات الدولية، أن ذكر المواجهة مع طهران كان "في قلب" إعلان وقف إطلاق النار في لبنان.**

وقالت الباحثة: "إنه يأتي دائماً للحديث عن إيران، فهي موضوعه الكبير. السياق الآن هو سياق وصول دونالد ترامب إلى السلطة (سيتم تنصيب الرئيس المنتخب في ٢٠ كانون٢ في واشنطن). وهذه إشارة موجهة إلى ترامب، بمعنى أنه مستعد لممارسة أقصى قدر من الضغط على طهران، لكي يرى بعد ذلك إلى أي مدى يريد أن يذهب على هذه الأرض. في نهاية المطاف، يتعلق الأمر جزئياً بتهيئة أنفسنا للاستعداد للحصول على خدمات الإدارة الأمريكية الجديدة، والاستعداد لصراع إقليمي طويل، مع تجنّب الظهور بمظهر المغامر البسيط في الحرب".

وتابعت لوموند القول إنه من جبهات "حرب الفداء" ستبقى الآن ست جبهات، إذا بقي الصراع في لبنان تحت السيطرة. وهذا في مصلحة إسرائيل. ففك الارتباط العسكري، ووقف الغارات الجوية، يجعل من الممكن إنقاذ الأسلحة والقوات، بهدف التركيز بشكل أفضل على الجبهات الأخرى، بدءاً بغزة. وكان من الممكن أن يؤدي وقف إطلاق النار في لبنان إلى تسوية هناك على أسس مماثلة، لا سيّما أن كبار المسؤولين في الجيش الإسرائيلي يرون أنه تم تحقيق أهدافهم العسكرية بشكل أساسي، من حيث الدمار الذي لحق بجماعة حزب الله من جهة، وحماس من جهة أخرى.

ويقول مصدر عسكري: "يمكننا أن نتوصل إلى وقف لإطلاق النار مع حماس في الشهرين المقبلين، وبالتالي نأمل في إنقاذ الرهائن لدينا. لكن هذا يتطلب قراراً سياسياً".. ففي غزة، يواصل رئيس الوزراء التذرّع، قبل أيّ شكل من أشكال وقف الأعمال القتالية، بـ"النصر الشامل"، بحيث يخضع لتهديدات اليمين المتطرف في ائتلافه الحاكم.

ونقلت لوموند عن ياجيل ليفي، المتخصص في العلاقات بين الجيش والمجتمع الإسرائيلي في جامعة تل أبيب، قوله: "لقد قلت ذلك منذ البداية.. هذه الحرب بطبيعتها لا يمكن الفوز بها، بمعنى أنه من المستحيل تحقيق نصر كلاسيكي ضد عدو لا يعترف بالهزيمة". لماذا إذن يستمر الصراع؟.. "بعض القادة لا يخفون ذلك، قائلين إنهم يريدون إعادة بناء المستوطنات، وهم يبذلون قصارى جهدهم لتقطيع غزة إلى عدة أجزاء، ويذهبون إلى حد إخلاء الجيب من السكان"، نقلت لوموند عن الباحثة ميراف زونسزين.

وتواصل الصحيفة القول إنه عندما صوّتَ مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي على وقف إطلاق النار في لبنان، تحدثَ وزيرٌ واحد فقط ضد وقف القتال: إيتمار بن غفير، رئيس حزب "عوتسما يهوديت" (القوة اليهودية)، وهو حزب سياسي يميني متطرف يمارس نشاطاً كبيراً، ويتمتع بنفوذ داخل الائتلاف الحكومي، إلى جانب وزير المالية بتسلئيل سموتريتش وحزبه (الحزب الصهيوني الديني)؛ فمنذ إنشاء الائتلاف، بعد الانتخابات في نهاية عام ٢٠٢٢، كان هذان الرجلان يدفعان باتجاه توسيع الاستيطان وضم الضفة الغربية في نهاية المطاف.

ووفق صحيفة نيويورك تايمز، يؤكد الخبراء أن الحروب تُحدث تغييرا جذريا في واقع الأطراف التي تخوضها، ولعل هذا ما تجلى بوضوح في الصراع الشامل الذي اندلع بين إسرائيل وحزب الله في لبنان. وأشار كولين كلارك **عضو مجموعة "سوفان غروب" للاستشارات الاستخباراتية والأمنية**، في تقريره، إلى أن حزب الله خرج من حرب عام ٢٠٠٦ الشاملة -التي استمرت شهرا ونيفا- منهارا، ولكن بنزوع إلى التحدي بعد أن صمد أمام "أعتى جيش في الشرق الأوسط". وقال كلارك إن تلك التجربة، إلى جانب الدعم الإيراني، أعدَّته لإحراز تقدم مهم عسكريا وسياسيا في السنوات التي تلت تلك الحرب، وحوّلته إلى تنظيم عابر للحدود، ومزودا بـ١٥٠ ألف قذيفة وصاروخ، وممثَّلا بنواب في البرلمان اللبناني؛ **والآن مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان حيز التنفيذ، الأربعاء، فمن الواضح أن حزب الله يمر بتحول من نوع آخر؛**

فقد شهدت الأشهر الأولى من الحرب الحالية بينه وبين إسرائيل تبادلا للضربات، بينما ظل قطاع غزة هو مركز الثقل في الصراع بالمنطقة. ومع تصاعد حدة الحملة العسكرية والاستخباراتية الإسرائيلية ضده منذ بداية تموز الماضي، **فإن كلارك يعتقد أن قدرة حزب الله على النشاط عبر الحدود باتت مقيدة. ولعل ما قد يبرز على الأرجح، بعد أن أصبح حزب الله يتمركز محليا أكثر مع تراجع نفوذ إيران في المنطقة، فإن من شأن ذلك أن يحدث تغييرا في ميزان الأمن الإقليمي القائم منذ عقود في أرجاء الشرق الأوسط كافة.** وادّعى الكاتب أن **إسرائيل نجحت في إضعاف كل من حركة حماس وحزب الله وخصمها اللدود إيران على مدار العام الماضي.**

ومع ذلك، فقد حذر الكاتب من أن إيران "الضعيفة" قد تظل خطيرة، مضيفاً أن العديد من المراقبين أعربوا عن مخاوفهم من أن المرشد خامنئي ربما يسارع لامتلاك قنبلة نووية، والتي يُنظر إليها على نطاق واسع حاليا على أنها الرادع الوحيد الممكن ضد إسرائيل. وبينما يجف مداد اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، فإن كلارك يرى أن إسرائيل في "وضع إستراتيجي مواتٍ" ربما لم يسبق له مثيل "في الذاكرة الحديثة"؛ إذ نالت من قدرة خصومها وتترقب الآن إدارة دونالد ترامب الجديدة التي تبدو على استعداد لتعزيز خطتها القائمة على ممارسة "أقصى الضغوط" على إيران.. فيما إيران قد تنصرف -على المدى القريب- إلى تعزيز فروعها الأخرى في شبكة وكلائها في المنطقة، أمثال جماعة الحوثيين في اليمن أو الفصائل الشيعية في العراق، مستدركاً أنّ من الصعب أن تتخلى إيران تماما عن حزب الله بالنظر إلى علاقتها الطويلة الممتدة ذات الجذور الأيديولوجية والسياسية والعسكرية العميقة.

ولفت الكاتب إلى أنه على عكس تنظيمي القاعدة و"داعش"، فإن حزب الله جزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي والسياسي للبنان. ويشير مقال نيويورك تايمز إلى أن **المراقبين ظلوا يرددون، طوال هذا العام، أن الشرق الأوسط وصل إلى لحظة فارقة حتى إن إسرائيل وحلفاءها بدوا متفائلين بأن**

التحولات الأخيرة في ميزان القوى ستستمر. لكن الكاتب لا يتفق مع ذهب إليه هؤلاء، ويستند في ذلك إلى أن من يتابعون ما يجري في المنطقة عن كثب يعتقدون أن رأي أولئك المراقبين يتسم بقصر النظر..!!!

وتناول تقرير في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **مصير اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل، حيث وافقت إسرائيل على اتفاق وقف إطلاق النار الذي اقترحته الولايات المتحدة مع حزب الله في لبنان، فيما وصفت وسائل الإعلام الغربية هذا الحدث بأنه أهم إنجازات إدارة بايدن. وبحسب الصحيفة، فقد ظلت واشنطن تؤجج نيران الصراع في الشرق الأوسط منذ عقود. علاوة على ذلك، قضت السلطات الأمريكية على عمل اللجنة الرباعية (المكونة من روسيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي) للتسوية في هذه المنطقة، وحالت دون تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي، بما في ذلك إنشاء دولتين– يهودية وفلسطينية"، بحسب قسطنطين دولغوف، النائب السابق للممثل الدائم لروسيا لدى الأمم المتحدة، وقال:**

"أي أن الأمريكيين يبذلون قصارى جهدهم لضمان عدم وجود سلام دائم هنا. إنهم ببساطة لا يحتاجون إليه. وفي الوقت نفسه، تحاول الصحافة الغربية تصوير الهدنة بين إسرائيل وحزب الله التي رتبها جو بايدن على أنها محاولات من الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته "إطفاء نار" الصراع طويل الأمد... ولكن عملية نقل السلطة بدأت بالفعل في الولايات المتحدة، وسيتولى دونالد ترامب منصب سيد البيت الأبيض في ٢٠ كانون الثاني. من المستحيل الآن التنبؤ بكيفية تطور الوضع بعد هذا التاريخ. بالإضافة إلى ذلك، فإن القرارات التي اتخذها الزعيم الحالي للولايات المتحدة، في الواقع، غير ذات أهمية عمليًا. فمن سيصغي إليه؟ وإلى جانب ذلك، فإن بايدن وحفظ السلام شيئان متضاربان. إن أي اتفاق جزئي، حتى لو افترضنا التزام الأطراف بشروطه، لن يتمكن من حل المشكلة الأساسية في الشرق الأوسط. فالمنطقة تحتاج إلى تسوية سياسية شاملة، وخطوطها معروفة جيدًا. وروسيا تدعو باستمرار إلى ذلك".

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نتنياهو يوضح الفرق في الحرب بين غزة ولبنان ويوجه رسالة لدمشق وطهران... معاريف: نتنياهو لا يريد وقف حرب غزة لخشيته من إسقاط الحكومة... جدعون ليفي: الرؤية الوحيدة التي تؤمن بها إسرائيل هي العيش بحد السيف... جندي إسرائيلي: لا يمكن إخفاء الدمار في غزة التي حطمناها بسلاح أمريكي... صحف عالمية: نتنياهو يعول على ترامب لمواصلة حربه في غزة..؟!!

قال نتنياهو، إنه مستعد لوقف إطلاق النار في قطاع غزة ولكنه لن يوافق على إنهاء الحرب بالقطاع "لأن حركة حماس لم يتم تفكيكها بعد". وقال خلال مقابلة مع **القناة ١٤** الإسرائيلية، إنّ

إنهاء الحرب في غزة هو "إنجاز مختلف" مقارنة بإنهاء حرب إسرائيل ضد حزب الله في لبنان، حيث "لدينا هدفان مختلفان". وقال نتنياهو: "في الشمال كان الهدف هو منع التسليح (تقليص قوة حزب الله) وفي الجنوب القضاء على حماس"، مشيرا إلى أن **"إسرائيل قادرة على منع الأسلحة من دخول لبنان عبر سورية وذلك من خلال قصف سورية ومعابرها الحدودية مع لبنان، وفي سورية قلت للرئيس بشار الأسد أنت تلعب بالنار".**

وتابع أن الاتفاق مع لبنان تم توقيعه الآن تحديدا **"لأننا حققنا ما أردنا تحقيقه بالضبط"** موضحا **"إذا لزم الأمر، فقد أصدر تعليماته للجيش الإسرائيلي بالاستعداد في حالة حدوث انتهاك لهذه الخطوط العريضة لوقف إطلاق النار في حرب مكثفة". وأضاف أن إسرائيل "لا تستطيع أن تفعل الشيء نفسه مع غزة، لأن لديها اتفاق سلام مع مصر التي تحد قطاع غزة من الجنوب".**

وقال: "لن أسمح لأي كيان في غزة بإعادة التسلح، لكن الجواب واضح: أنا مستعد لوقف إطلاق النار في الجنوب، وأعتقد أننا قادرون على تحقيق ذلك وأنا أعمل على الإفراج عن الرهائن".

وفيما يتعلق بالملف النووي الإيراني، قال نتنياهو إنه **"عازم على منع إيران من امتلاك الأسلحة النووية بأي وسيلة، وخلال عقود من النشاط تمكنت إسرائيل من إضعاف إيران بمقدار ١٠ سنوات عما خططت له". وأضاف "نحن مصممون على منعهم بأي شكل من الأشكال من تسليح أنفسهم، هذه هي المهمة التي هي في طليعة ذهني".**

وقال محلل سياسي إسرائيلي إن **نتنياهو لا يريد وقف الحرب بقطاع غزة لأنه يخشى تهديدات وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش بإسقاط حكومته. وتساءل بن كسبيت**، المحلل بصحيفة **معاريف الجمعة: ما الفرق بين الحملة في لبنان ضد حزب الله، التي انتهت ظاهريا هذا الأسبوع، والحرب في غزة مع حماس، التي لا تزال مستمرة؟ وأضاف: بعد كل شيء، كان من المفترض أن يكون العكس، فالإنجاز في غزة أكثر وضوحا: الخصم أضعف، لقد تم سحق حماس بشكل كبير ولا تعمل حاليا كهيئة عسكرية، في حين تعرض حزب الله لضربة قاسية ولكنه على قيد الحياة، إنه موجود، يركل ويطلق الصواريخ؛ إن التهديد الذي يشكله حزب الله على إسرائيل أعلى بما لا يقاس من التهديد الذي تشكله حماس حاليا، فلماذا هرعنا إلى وقف إطلاق النار في لبنان وتلكأنا وأطيل أمد الحملة في غزة؟**

وأجاب: إذا كان هناك أي شخص لم يفهم، فالأمر بسيط: وقف إطلاق النار في غزة سيسقط ائتلاف (حكومة) نتنياهو، إن وقف إطلاق النار في لبنان لن يسقط ائتلاف نتنياهو.

وفي إشارة إلى الأسرى الإسرائيليين في غزة، قال بن كسبيت: "المختطفون الـ ١٠١ في غزة يهمونه وجناحه الأيمن مثل قشر الثوم (بلا قيمة)، سيكون من الجيد جدا لو تمكنا من إعادتهم، ولكن ليس على حساب استقرار الحكومة، هل هذا يبدو وحشيا؟ إنه أمر وحشي حقا". وأضاف: يريد بن غفير وسموتريتش تجديد الاستيطان اليهودي في غزة، هذا هو هدفهم النهائي، الهدف النهائي لنتنياهو هو الحفاظ على تسوية هذين الاثنين في الائتلاف، لذلك هناك صفقة حزمة واضحة هنا، الثمن هو حياة أخواتنا وإخواننا الذين يقبعون في أسر حماس. وتابع: في أي عصر أو صيغة أخرى، كان نتنياهو سيرسل بن غفير وسموتريتش ومستوطنات غزة إلى الجحيم، وفي هذا العصر، حيث يعتمد عليهما في بقائه السياسي.

وحول الاتفاق في لبنان، أشار بن كسبيت إلى أنه لا توجد طريقة لتوضيح أنه (نتنياهو) مستعد لوقف الحرب في لبنان، ولضمان أننا سنعود إلى القتال إذا تم انتهاك وقف إطلاق النار أو إذا تعزز حزب الله مرة أخرى، ولكنهم ليسوا على استعداد للقيام بذلك بمخاطر أقل بكثير في غزة؛ بعد أن أصبح من الواضح أن المهمة في غزة قد انتهت، فإنهم ما زالوا يماطلون ويتجاهلون حقيقة أن المختطفين ما زالوا يموتون في الأنفاق.

وشن الكاتب الإسرائيلي جدعون ليفي في مقال له بصحيفة هآرتس الإسرائيلية، هجوما عنيفا على نتنياهو بسبب خطابه، الذي وصفه بالمحبط، بمناسبة وقف إطلاق النار في لبنان. وأشار ليفي إلى أن **نتنياهو عدّد إنجازات الحرب التي تمثلت في كم الأرواح التي أُزهقت، والدماء التي سُفكت، والمنشآت التي دُمرت. وعلّق ليفي بالقول: "كأن الدماء التي سالت وحجم الدمار يُعدان إنجازا"،** مضيفا أن **نتنياهو تباهى** -في البيان المسجل الذي أعلن فيه قرار وقف إطلاق النار- **بأن إسرائيل "جعلت الأرض تهتز في بيروت". وتساءل "ثم ماذا إذن؟ وما الفائدة التي جنتها إسرائيل من هذا الاهتزاز الأرضي غير إشباع شهوة الانتقام؟ وماذا استفاد أحد غير صُنّاع الأسلحة وبارونات الحرب؟". وقال إن نتنياهو لم يحاول للحظة واحدة أن يمنح ولو "ذرة أمل" في مستقبل مختلف؛ بل توعد فقط باستئناف القتل والدمار في الجولة القادمة أيضا.**

وواصل الكاتب هجومه، **لافتا إلى أن الرؤية الوحيدة لإسرائيل تقوم على مواصلة العيش "بحد السيف، وبالسيف فقط، إلى الأبد". ولم يقتصر انتقاده على نتنياهو وحده، بل شمل معظم الإسرائيليين الذين لديهم "عقلية مماثلة"، مشيرا إلى أن حربا أخرى تنتهي دون أي مشاعر فرح في أي معسكر سياسي. ومضى في تساؤلاته بنبرة سوداوية قائلا: "ما الغرض الذي خدمه هذا المشهد العنيف؟ هل أضحت إسرائيل أكثر أمانا الآن؟ هل تحسنت مكانة البلاد الدولية؟ هل تحسن الاقتصاد؟ هل تحسنت روح الشعب أو مزاجه؟ هل تحسّن أي شيء؟".**

وقال إن إسرائيل انتصرت عسكريا في لبنان وقطاع غزة، لكنها خسرت في كل الجوانب الأخرى، مبينا أن قادة إسرائيل مطلوبون لدى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، وأن مواطنيها "منبوذون" في العالم. وخلص ليفي إلى أن كل ما أرادت إسرائيل تحقيقه من خلال اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان هو "مهلة" حتى الحرب القادمة. أما في غزة فالواقع أسوأ من ذلك، فهناك القتل لمجرد القتل وبلا نهاية، وذلك "سياسة كارثية"..!!!

وكشف جندي إسرائيلي في رسالة نشرها بصحيفة هآرتس، أمس، دون كشف اسمه، عن حجم الدمار الهائل الذي خلفه الجيش الإسرائيلي بقطاع غزة، قائلا إن "إسرائيل لن تتمكن من إخفاء ما فعلته". وكتب في وصفه للدمار بغزة: "في أي اتجاه تنظر، ترى أكواما من حديد التسليح والرمل وكتل خرسانة وزجاجات ماء بلاستيكية فارغة وغبار، هناك كومة من الحجارة قد تعود لمبنى مؤسسة رسمية، وهناك أكوام أخرى بمنطقة كانت حياً سكنياً، وهكذا... وسط الركام، هناك مبنى لا يزال قائما، أرسلت صورته لأختي عبر واتس آب، فسألتني: لماذا لم يهدموا هذا المبنى؟ ولِمَ ذهبت إلى هناك بحق الجحيم؟". وتابع: "ليس من المهم لماذا أنا هنا، أنا لست بيت القصيد، وهذا ليس اتهاما لقوات الدفاع الإسرائيلية، بل إن هذه الصور والحقائق يجب أن تتصدر المقالات الافتتاحية بالمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، وبجامعات الولايات المتحدة، وبمجلس الأمن الدولي.. الأمر المهم هو أن نكشف للإسرائيليين ما يحدث، وأن نكشف الغطاء عنه، حتى لا يقول الناس لاحقا إنهم لم يكونوا على علم".

وأضاف: "بهذه الكلمات كنت أوضح ما كان يحدث في غزة عندما كان أصدقائي يتساءلون عن سبب ذهابي إلى هناك". وأشار الجندي الإسرائيلي إلى أنه "ليس هناك الكثير مما يمكن قوله عن الدمار، إنه واضح في كل مكان". وتابع: "كلما اقتربت من الطرق اللوجستية (محاور نتساريم وكيسوفيم وفيلادلفيا) ترى عددا أقل من المباني قائما، وحجم الدمار هائل".

وشدد الجندي: "هذا ما يحتاج الإسرائيليون إلى معرفته: لن يُمحى هذا الشيء خلال المئة عام المقبلة. بغض النظر عن مدى صعوبة محاولات إسرائيل لإخفائه، وطمسه، فإن الدمار في غزة سيحدد حياتنا وحياة أطفالنا من الآن فصاعدا.. إنها شهادة على الهياج الجامح".

وبشأن دعم الأسلحة الأمريكية لإسرائيل، قال الجندي: "إن كان على قائد لواء أن يختار بين حياة الجنود تحت قيادته أو تدمير المنطقة، فإن طائرة إف-١٥ محملة بالقنابل (من تصنيع شركة بوينغ الأمريكية) سوف تكون في طريقها إلى المدرج في قاعدة نيفاتيم الجوية، فيما تصطف بطارية مدفعية (أمريكية) على أهبة الاستعداد، وبالتالي لن يخاطر بأحد". وأشار الجندي إلى أن إسرائيل قادرة على

القتال بهذه الطريقة بفضل تدفق الأسلحة التي تتلقاها من الولايات المتحدة، والحاجة إلى السيطرة على المنطقة من خلال الحد الأدنى من القوة البشرية.

وأردف: "على النقيض من قرى جنوب لبنان، فإن المدنيين ما زالوا داخل غزة، يحاولون الفرار من منطقة قتال إلى أخرى، ويحملون حقائب الظهر، والأمهات مع أطفالهن يمشون على طول الطريق".
وقال الجندي: "كنت أرى فلسطينياً يخبز الخبز، وآخر بجانبه نائما، كيف يمكن للإنسان أن يستيقظ وسط رعب كهذا، ويجد القوة للنهوض والبحث عن الطعام ومحاولة البقاء على قيد الحياة وسد الحرارة، والذباب، والرائحة الكريهة، والمياه القذرة؟".

كما وصف وضع الجنود الإسرائيليين في غزة بالقول: "إننا جميعاً، من أولئك الذين يعملون في غرفة التحكم إلى آخر الجنود، من الواضح أن الحكومة الإسرائيلية لا تعرف شيئاً عما يحدث معنا هنا، لا توجد أهداف يمكن التقدم نحوها، ولا نملك قدرة سياسية على التراجع".

وعن القتال الفعلي، قال: "باستثناء جباليا، لا يوجد قتال تقريباً، فقط على أطراف المخيمات، وحتى هذا القتال جزئي، خوفاً من وجود أسرى هناك". وأشار إلى أن "المشكلة دبلوماسية، وليست عسكرية ولا تكتيكية، وبالتالي فمن الواضح للجميع أنه سيتم استدعاؤنا (جنود احتياط) مجدداً لجولة أخرى، ولتنفيذ المهام ذاتها في غزة". وتساءل: "أين الخط الفاصل بين فهم التعقيد والطاعة العمياء؟ متى نكتسب الحق في رفض المشاركة في جريمة حرب؟ ومتى سوف يستيقظ التيار السائد في إسرائيل، ومتى سوف ينهض زعيم يشرح للمواطنين مدى الفوضى الرهيبة التي نعيشها، ومن سيكون أول من يعتمر الكيباه على رأسه ليصفني بالخائن". واختتم الجندي الإسرائيلي بالقول: "القضية قبل لاهاي (المحكمة الجنائية الدولية) وقبل الجامعات الأمريكية، وقبل الإدانة في مجلس الأمن، هي في المقام الأول مسألة داخلية بالنسبة لنا، وبالنسبة لمليوني فلسطيني"..!!!

وركزت صحف عالمية اهتمامها على تبعات اتفاق وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل وتأثيره على مسار الحرب في قطاع غزة واحتمالية إبرام صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس.
وقالت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية إن نتنياهو قد يختار الانتظار حتى نهاية ولاية الرئيس بايدن، على أمل أن تمنحه الإدارة الجديدة بقيادة دونالد ترامب مرونة أكبر لمواصلة الحرب ضد حماس. وتعتقد الصحيفة أنه في حال تمكن بايدن من التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل وحماس في الأسابيع المقبلة فقد يزعم ترامب أنه السبب في تحقيق ذلك.

ونقلت صحيفة بوليتيكو الأميركية عن مسؤول إسرائيلي مطلع قوله إن ترامب كان يتوقع حدوث وقف إطلاق النار في لبنان حتى قبل موعد تنصيبه، ونقل ذلك خلال لقائه الأخير مع وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر. وتساءلت الصحيفة عما إذا كانت الهدنة يمكن أن تصمد، ونقلت

عن مسؤولين لبنانيين قولهم إن **"حق إسرائيل في الرد على أي انتهاكات ليس جزءا من الاتفاق الرسمي".**

من جانبها، ذكرت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية أن سكان مستوطنات الشمال في إسرائيل يخشون ألا يتمكن وقف إطلاق النار من حمايتهم في البلدات القريبة من الحدود مع لبنان. وقالت الصحيفة إن عشرات الآلاف من الإسرائيليين يواجهون معضلة ما إذا كان عليهم المخاطرة بالعودة إلى ديارهم أم لا. وأضافت أن سكان الشمال، بعد ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، يخشون من أن ينفذ حزب الله ذات يوم غارات عبر الحدود، في حين يشعر بعضهم بالغضب من الشروط التي وافقت عليها إسرائيل.

في المقابل، ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية أن سكان القرى اللبنانية في المنطقة الحدودية التي دمرها الجيش الإسرائيلي عازمون على إعادة بناء منازلهم، كما فعلوا بالفعل بعد الحروب السابقة مع إسرائيل، مضيفة أن التعلق بالأرض أقوى من الدمار في جنوب لبنان.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

التايمز: اتفاقية مهمة بين بريطانيا والعراق لإعادة المهاجرين غير النظاميين..؟!!

قالت صحيفة **التايمز** البريطانية إن **بريطانيا وقعت مع العراق اتفاقية مهمة لإعادة المهاجرين غير النظاميين وتبادل المعلومات الاستخباراتية حول الجماعات الإجرامية. وأوضحت** الصحيفة أنه بموجب هذه الاتفاقية، **التزم العراق بتعزيز تعاونه لاستعادة المهاجرين الذين دخلوا إلى المملكة المتحدة بشكل غير قانوني. وأضافت أن ذلك يعني إعادة المهاجرين غير النظاميين إلى العراق بشكل أسرع من خلال التعاون الوثيق بين سلطات البلدين في كل ما يرتبط بتسريع إثبات هوية المعنيين بالأمر. وقالت إن بريطانيا ستمول مجهودات العراق لتعزيز قدرته على التعامل مع المهاجرين العائدين إلى البلاد، والبرامج التي تساعد على إدماجهم في المجتمع.**

وقالت التايمز إن المملكة المتحدة لطالما كافحت لإعادة المهاجرين غير النظاميين إلى العراق، **مؤكدة أنهم من بين أعلى الجنسيات الذين يدخلون إلى البلد بشكل غير نظامي.** وأوضحت أن **عدد المهاجرين العراقيين شكل هذا العام سابع أكبر جنسية تعبر قناة المانش في قوارب صغيرة للدخول إلى بريطانيا، بما مجموعه ١٦٢٤ مهاجرا بحلول أيلول. وأكدت أن لندن ستمول حملة إعلانية في جميع أنحاء العراق لمواجهة المعلومات المضللة والأساطير التي ينشرها مهربو البشر عبر الإنترنت لتشجيع الناس على دفع آلاف الجنيهات لهم للهجرة إلى المملكة المتحدة بشكل غير قانوني..!!!**

الاستخبارات الروسية: الناتو يخطط لاحتلال أوكرانيا وتجميد النزاع لضخ دم جديد في قدراتها العسكرية... كومسومولسكايا برافدا: الناتو يتجنب الحرب مع روسيا لكن بايدن يواصل صب الزيت على النار... أوراسيا ديلي: خدعة خطيرة للأوروبيين: إلى أين سيطير أوريشنيك التالي..؟!!

أفاد جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي، بأن الناتو أخذ يميل أكثر فأكثر إلى تجميد الصراع لكي تتمكن القوات الأوكرانية من استعادة قدرتها القتالية للقيام بمحاولة انتقام لاحقا. وأشارت الاستخبارات الروسية إلى أن الناتو يقوم بالفعل بنشر مراكز تدريب في أوكرانيا، حيث يخطط لتدريب ما لا يقل عن مليون شخص من المعبئين الأوكرانيين. وجاء في بيان الاستخبارات:

"بسبب عدم وجود أية آفاق لإلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا في ساحة المعركة، يميل الناتو بشكل متزايد إلى ضرورة تجميد الصراع الأوكراني. وينظر الغرب إلى هذا السيناريو كفرصة تسمح للقوات الأوكرانية باستعادة قدرتها القتالية". وذكر البيان أن الناتو يعمل بنشاط مع الشركات الصناعية العسكرية الغربية، لكي تستثمر في أوكرانيا وترسل الخبراء والمعدات إلى هناك. وتفيد معطيات الاستخبارات الروسية، بأنه سيتم توزيع الأراضي الأوكرانية بين المحتلين كما يلي: ساحل البحر الأسود يجب أن يذهب إلى رومانيا، والمناطق الغربية من أوكرانيا إلى بولندا، ووسط وشرق أوكرانيا إلى ألمانيا، والمناطق الشمالية، ومنطقة العاصمة، إلى بريطانيا.

من جانبها كتبت صحيفة بيلد الألمانية، أن "أوكرانيا مهددة بالتقسيم"، وقالت إن "الأمريكيين دعوا أوروبا للاستعداد لتقسيم أوكرانيا الوشيك". وأضافت: "هذه توقعات مريرة: يتعين على أوروبا أن تعد نفسها لتقسيم أوكرانيا وتعزيز روسيا الأكثر عدوانية".

ويقدم خبير السياسة الخارجية يان بريمر وجهات النظر المثيرة للقلق التالية: "لقد استولت روسيا على مناطق شاسعة ولن تعيدها. وتفتقر أوكرانيا إلى القدرات العسكرية اللازمة لاستعادة قواها واستعادة هذه الأراضي. ولا يتوقع أحد أن تعيدها موسكو طوعا".

ويتابع بريمر القول إن ترامب سيصر على ضرورة التوصل إلى "صفقة" سريعة للنزاع في أوكرانيا، وهذا قد يعني خسارتها لدونباس. ويريد ترامب تعيين مستشار الأمن السابق كيث كيلوج مبعوثا خاصا لأوكرانيا وروسيا. ووفقا له، يدعو كيلوج إلى تجميد الصراع ويريد تسريع المفاوضات. ويعتقد بريمر أن ترامب سيستخدم المساعدات العسكرية الأمريكية المستقبلية كوسيلة ضغط: "لقد أوضح عدة مرات أنه يريد إنهاء هذه الحرب".

وكتب سيرغي ميركين، في صحيفة أوراسيا ديلي الروسية، عن خطر التصعيد الناجم عن عنجهية فرنسا وبريطانيا ورغبتهما في إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا، إذ تؤكد صحيفة لوموند

الفرنسية أن مسألة إرسال فرقة قوات برية من دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا إلى أوكرانيا تجري مناقشتها في العواصم الأوروبية. **وقد يحدث هذا إذا توقف دونالد ترامب، عند وصوله إلى السلطة في الولايات المتحدة، عن دعم أوكرانيا. بطبيعة الحال، ترغب كل من لندن وباريس في إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا، ولكن حتى الليبراليين الأوروبيين الذين احتفظوا بقدر من التعقل يدركون أن هذا غير واقعي. وتابع الكاتب: الآن، يريد البريطانيون والفرنسيون إجبار روسيا على إبرام معاهدة سلام تكون مقبولة جزئيًا على الأقل لنظام كييف وتضمن بقائه. ومن وجهة نظرهم، فإن هذا ضروري للحفاظ على النموذج الغربي للعالم.**

بينما يتبنى أنصار ترامب نهجًا مختلفاً؛ فهم يرون أن الولايات المتحدة بحاجة إلى تعزيز مكانتها باعتبارها العنصر الرئيس في مركزية الغرب، ويرون أن التهديد الرئيس للوسطية الغربية ليس في روسيا، بل في الصين. ولإضعاف الصين، يريد أنصار ترامب قطع شراكتها الاستراتيجية مع روسيا. ولهذا سيحاولون التوصل إلى اتفاق مع موسكو. ولذلك، فإن الضغط على ترامب من فرنسا وبريطانيا هو محاولة لإجباره على السير في طريق يقوم على مفهوم الليبراليين، لمنع فريق ترامب من التخلي عن دعمه لكييف، إذا كان لدى إدارة البيت الأبيض الجديدة مثل هذه النوايا. وأردف الكاتب: فرنسا وبريطانيا تخادعان. واحتمالات أن يقرروا إرسال قوات إلى أوكرانيا ضئيلة. ومع ذلك، فإنهم يواصلون تزويد أوكرانيا بأسلحة بعيدة المدى، تحاول كييف الآن استهداف عمق روسيا بها. سوف ترد موسكو، ومن يدري هل ستقتصر الردود على أراضي أوكرانيا أم ستطال أيضًا أراضي أولئك الذين يزودونها بالأسلحة؟

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.